قابلا للحياة فينفخ فيه روحه فاذا هو بشر
واما في الاعادة فلا يكون تدريج وتراخي
بل يكون نشأ خروج فلم يقل ههنا ثم
ولما ذكر تعالى الايات التي تدل على القدرة
على الحشر الذي هو الاصل والوحدانية
التي هي الاصل الاول اشار اليهما بقوله تعالى
وله من في السموات والارض كل
له قانتون قال ابن عباس كل له يطيعون
في الحياة والفنا والموت والبعث وان
عصوا في العبادة وقال الكلبي وهذا
خاص بمن كان منهم مطيعا ونفس السموات
والارض فيئ له وملكه فكل له منقادون
فلا شريك له اصلا ثم ذكر المدلول الاخر
بقوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق اي على
سبيل التجديد كما تشاهدون واشار الى
تعظيم الاعادة باداة التراخي فقال ثم
يعيده اي بعد الموت للبعث وفي قوله تعالى وهو
اهون عليه قولان احدهما انه التفضيل
على بابها وعلى هذا فكيف يتصور التفضيل

والاعادة

والاعادة والاداة بالنسبة الى الله تعالى
على حد سواء وفي ذلك اجوبة احدها
ان ذلك بالنسبة الى اعتقاد البشر باعتبار
المشاهدة من اعادة الشيء اهون من اختراعه لاحتياج
الابتدا الى اعمال فكر ومقاساة وان كان هذا منتفيا عن
الباري تعالى فخوطبوا بحسب ما الفوه ثانيها
ان الضمير في عليه ليس عائدا على الله تعالى انما يعود
على الخلق اي والعود اهون على الخلق اي اسرع
لان البداة فيها تدريج من طور الى طور اي الى ان
صارت انسانا والاعادة لا تحتاج الى هذه
التدريجات فكانه قيل وهو اقصر عليه
وايسر واقل انتقالا والمعنى يقومون بصيحة
واحدة فهو اهون عليهم يعني ان يقوموا نطفا
ثم مضغا ثم علقة الى ان يصيروا رجالا ونساء
وهي رواية الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
ثالثها ان الضمير في عليه يعود على المخلوقات
يعني والاعادة اهون على المخلوق اي اعادته
شيئا بعد ما انشاه هذا في عرف المخلوقين
فكيف ينكرون ذلك في جانب الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)